

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/8/22 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب هذه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. وكان قبل وكان قبل قصة نجران قد امن به - 00:00:00

كثير من اليهود والنصارى رؤسائهم وغير رؤسائهم. لما تبين لهم انه رسول الله والله اليهم كما امن به النجاشي ملك الحبشة. وكان نصرانيا هو وقومه. وكان ايمانه به في اول امر النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان اصحابه مستضعفين بمكة - 00:00:30
كان الكفار يظلمونهم ويؤذونهم ويعاقبونهم على الايمان بالله ورسوله. فهاجر منهم طائفة مثل عثمان ابن عفان وعبدالرحمن بن عوف والزيبر بن العوام وعبدالله بن مسعود وجعفر بن ابن ابي طالب. وغيرهم من الرجال والنساء اليه. وكان ملكا عادلا. فارسل الكفار - 00:01:00

خلفهم رسلا بهدايا ليردوهم اليهم. فامتنع من عدله ان يسلمهم اليهم حتى اسمع كلامهم. فلما سمع كلامهم وما اخبروه به من امر النبي صلى الله عليه وسلم امن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واواهم. ولما سمع القرآن قال - 00:01:30
ان هذا والنبي جاء به موسى ليخرج من مشكى من مشكاة واحدة. ولما سأله عن قولهم للمسيح عليه السلام قالوا نشهد انه عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول التي لم يمسه رجل. فقال النجاشي لجعفر ابن - 00:02:00
والله ما زاد عيسى ابن مريم على ما قلت هذا. والله ما زاد فعيسى ابن مريم على ما قلت هذا هذا العود على ما قلت هذا العود فنخرت اصحابه. فقال وان نخرتم وان نخرتم وبعث ابنه وطائفة من اصحابه - 00:02:30

به الى النبي صلى الله عليه وسلم ما جعفر ابن ابي طالب وقدم جعفر على النبي صلى الله يقول ايش فارسل وبعث ابنه وطائفة من اصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر بن ابي طالب. مم. وقدم جعفر على النبي - 00:03:00
صلى الله عليه وسلم مخبير. قد ذكر قصة عن جماعة من العلماء والحفاظ احمد ابن ابي كأحمد ابن حنبل في المسند وابن سعدي الطبقات وابي نعيم في الحمية وغيرهم وذكرها اهل التفسير والحديث والفقه وهي متواترة عند العلماء. قال احمد - 00:03:30
ابن ابراهيم ابن سعيد. عن ابيه قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثني محمد ابن مسلم ابن عبد الله ابن شهاب الزهري عن عن ابي بكر المخزومي عن ام سلمة بنت ابي امية - 00:04:00

ابن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاؤوا فزنا بها خير جار. اما احسن الله اليك. لما نزلنا ارض الحبشة جاؤوا بها خير جار - 00:04:30
النجاشي امنا على ديننا امننا. نعم. آآ امنا على ديننا. امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي. ولا نسمع شيئا نكرهه لعلها لا لا نؤذي يا شيخ لا نؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه. امنا ولا امننا؟ لا. اه - 00:04:50

نون واحدة. نون واحدة. نعم. زين. امنا على ديننا. نعم. امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشي في نار - 00:05:33

وان يهدي للنجاشي هدايا مما يستطرب مما يستطرب من متاع مكة كان اعجب ما ياتيه منها الادم. فجمعوا له ادما كثيرا. ولم

يتركوا من بطارقتهم طريقا الا اهدوا له هدية. ثم بعثوا بذلك عبدالله ابن ابي ربيعة ابن المغيرة المخزومي - [00:05:53](#)

عمرو بن العاص بن وائل السهمي وامروهما وامروهما امرهم قالوا لهما ادفعنا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلم النجاشي فيهم. ثم قدموا النجاشي ثم قدموا الى النجاشي هداياه. ثم قدموا يمكن. احسن الله اليك. ثم قدموا - [00:06:23](#)

الى النجاشي هدايا. ثم اسألوه ان يسلمهم اليكم اليكم قبل ان يكلمهم. قالت فخرجنا فقدم فخرج فخرجنا فقدم على النجاشي. ونحن عنده بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقتهم بطريق الا دفع اليه هديته قبل ان يكلم النجاشي. ثم قال - [00:06:53](#)

الا لكل بطريق منهم انه قد صبي الى بلد الملك من لا غلمان وسفهاء. فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم. وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم الله المستعان - [00:07:23](#)

نعم يا شيخ. وقد بعثنا الى الملك فيهم اشد وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم لنردهم اليكم لنردهم اليهم. فاذا كلمنا الملك فيهم فتشيع فتشيروا فابشروا بك يا شيخ - [00:07:50](#)

اشيروا نعم فاشيروا عليه نعم فتشيروا فتشيروا نعم احسن الله اليك نعم فاذا كلمنا بكفيهم فتشير عليه ان يسلمهم الينا ولا يكلمهم. فان قومهم اعلى بهم عين واعلم بما اعنى بهما ولا - [00:08:26](#)

ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا. نعم واعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم ثم انهما قريا هداياهم ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد صبا الى بلدك منا غنا من سفهاء. فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم. وجاءوا بدين - [00:08:54](#)

وقد بعثنا اليك في اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائهم وعاتبوهم قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله ابن ابي ربيعة وعمرو ابن العاص من ان يسمع النجاشي كلامنا. فقالت بطارقتهم حوله صدقوا ايها الملك - [00:09:34](#)

فكر قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم. فاسلم. نجحت الخطة المشروع لكن الملك عاقل وحازم وفطن لم يرضى بكلام وفد قريش ولا من مشورة بطريقتهم فاسلمهم اليهما فليرداهم الى بلادهم وقومهم. قالت فغضب النجاشي ثم - [00:10:14](#)

ثم قال لا ها الله. اين الله؟ اذا لا اسلم. عين الله. احسن الله اليك عين الله اذا لا اسلمهم اليهما. ولا كاد قوما جاوروني ونزلوا واختاروني على من سواي. حتى ادعوه فاسألهم ما يقول هذان في امرهم - [00:11:02](#)

فان كانوا كما يقولون اسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم. وان كانوا على غير ذلك منعتم منهما واحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم. فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض - [00:11:32](#)

ما تقولون للرجل اذا جئتموه؟ قالوا نقول والله ما علمنا ولا امر ما علمنا ولا امرنا به نبينا صلى الله عليه واله والله ما علمنا وما امرنا به نبينا قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتم - [00:12:02](#)

هم. قالوا نقول والله ما علمنا ولا امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن. قالوا نقول نقول نعم احسن الله اليك. نقول نعم. ها - [00:12:32](#)

والله ما علمنا ولا امرنا به. نعم. نقول والله نقول والله يعني جملة من معترضة والله يعني نقول ما علمنا. احسن الله اليك. وما امرنا به نبينا فقلوه والله معترضا - [00:12:52](#)

نعم ما في نسخة تقديم وتأخيرها في شيء؟ لا نفسه يا شيخ. حاطينها على بينها علامتين. ها؟ والله؟ ايه. ها الجملة المعتادة نعم قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في - [00:13:19](#)

ذلك ما هو كائن. فلما جاءوا زاد ابو نعيم. وقد دعا النجاشي اساقفته وما مصاحفهم حوله فلما جاءوه فسألهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني. ولا في دين احد من هذه الامم. قالت فكان النبي - [00:13:48](#)

كلمه جعفر بن ابي طالب. فقال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية لا مدن اصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا مما نعرف نسبه - [00:14:18](#)

وصدقه وامانته وعفافه. فدعانا الى الله لنوحده ونعبده. نخلع ما كان من الحجارة والاثان. وامرنا بصدق في الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار. والكف عن المحارم والدماء ونهى عن - [00:14:48](#)

عن الفواحش وقول الزور. نعم. واكرما لليتيم وقذف المحصن وامرنا ان واكمل لليتيم وقذف المحصنات. نعم. وامرنا نعبد الله لا نشرك به شيئا. وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام. قالت عليه امور الاسلام. قال فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به - [00:15:18](#) فعبدا الله وحده لفلم نشرك به شيئا. وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما حل لنا فعدا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا عن عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث - [00:15:58](#) فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك. الله اكبر. الله اكبر هذا يدل على جوائز الفراغ ولو الى ارض الكفار الامنة الذي - [00:16:28](#) تمكن فيها الانسان من اقامة دينه مما يفر من من الكفار فر من كفار ظالمين. كفار مشركين ظالمين. متسلطين الا كفار هم خير منا من المشركين. اهل الكتاب خير من المشركين - [00:17:01](#) وان كانوا قد انحرفوا عن الدين الصحيح دين المسيح عليه السلام لكنهم تقرنا يعني بجنس النبوة يقرون المهم انهم لا يظلمون في جوال هذا الملك لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:17:29](#) وان كان ذهابهم من النصارى هناك فيه يعني قد يتعرض منهم من يتعرض الى النصارى كما وقع لبعض المهاجرين هنا المهم ان انهم في جملتهم يعني كانوا امنين ممكنين من - [00:18:08](#) عبادة الله وحده لا شريك له لا يظلمون نعم خرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء - [00:18:46](#) قالت فقال له جعفر نعم. فقال له النجاشي فاقراه علي ها اقرأه علي فقرأ عليه صدرا من سورة مريم كاف ها يا عيني انصار ذكر رحمة ربك عبدا زكريا. اذ نادى ربه نداء خفيفا - [00:19:21](#) واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا اه واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرة فهب لي من لدنك وليا يا زكريا انا نبشرك بغلام قال ربى انا يكون لي غلام وكانت امراة - [00:19:58](#) قال كذلك قال ربك هو علي هين خلقتك من قبل ولم تكن شيئا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة طاشية يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناها الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكا - [00:20:38](#) وسلام وكان شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشر قال انما انا رسول ربك قال كذلك قال ربك وعلي هينوا لنجعلها اية للناس ورحمة منا وكان امرا - [00:21:18](#) التي قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فنادها من تحت يا لا تحزني قد جعل ربك تحت كسريا. وهزي اليك بدمع النخلة تساقط عليك ركن فكلي واشربي وقرني عينا فاما ترين من البشر احدا فقوا لي - [00:22:18](#) فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. فانت به قوم تحمل يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء ما كانت امك بغيا. فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا - [00:22:58](#) قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت والزكاة ما دمت حيا اجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. ما كان لله ان يتخذ - [00:23:28](#) من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وان ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا - [00:24:08](#) لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى امرهم في غفلة وهم لا يؤمنون. انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. قالت ام سلمة رضي الله عنها. فبكي - [00:24:38](#) بكى والله النجاشي حتى اخضل حتى اخضل لحيته. وبكت اساقفته حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النشأ ثم قال النجاة ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. ثم قال - [00:25:08](#) بسم الله وعمرو بن العاص انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا لا اكاد قالت ام سلمة فلما خرج من عنده قال عمرو بن عبد بن العاص

والله لاتينه غدا اعيبهم عنده. ثم استأصل به خضراءهم. قالت فقال له عبد - [00:25:38](#)

الله ابن ابي ربيعة. وكان اتقى الرجلين فينا. لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا. قال والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد. قالت ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا - [00:26:08](#)

قضينا فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه. قالت فارسل اليهم يسألهم عنه. قال واجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى اذا سألكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قاله الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو - [00:26:38](#)

وكائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبدالله ورسوله روحه وكلمة القاها الى مريم العذراء البتون. قالت فضرب النجاشي يده - [00:27:08](#)

الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما ما فتناخرت بطارقتة حوله حين قال ما قال فقال وان خركم والله اذهبوا فانتم سوء من بارضي. والسوم الامنون - [00:27:38](#)

من سبك غرم من سبكم من سبكم غريم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم فما احب انني دبرا ذهباً واني اذيت رجل منكم والدبر بلسان الحبشة الجبل. ردوا عليه ما هدايهما. فلا حاجة - [00:28:08](#)

بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي. حين رد علي ملكي الرشوة فيه. وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه. قالت فخرج فمن عنده مقبوحين مردود عليهما ما جاء به. واقمنا عنده بخير دار مع خير جار. قالت - [00:28:48](#)

والله ان على ذلك اذ نزل به. يعني من ينازعه في ملكه. قالت فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن حزنا. عند ذلك تخوفنا ان يظهر ذلك على النجاشي. فيأتي رجل لا - [00:29:18](#)

اعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه. وروى عبدالله بن عامر بن الزبير عن فيه قال لما نزل بالنجاشي عدو عدوه من ارضه جاء المهاجرون فقالوا انا نحن نخرج - [00:29:38](#)

اليهم فنقاتل معك وترى جزاءنا ونجزيك بما صنعت بنا. فقال فقال فقال ذو ينصر. فقال ذو الذي يعني نعم. يقول الذي الله خير من الذي ينصره الناس فابي ذلك عليهم. رجعنا الى حديث - [00:29:58](#)

ام سلمة قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل. قالت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتيها بالخبر. قالت فقال الزبير - [00:30:38](#)

قالت وكان من احدث القوم سنا. قالت فنفعنا له قربة فجعلها في صدره ثم سبأ عليها حتى خرج الى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم. ثم انطلق حتى حضرهم. قالت - [00:30:58](#)

ان الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده. قالت فوالله ان ان لا ذلك متوقعين لما هو كائن. اطلع الزبير يسعى ويلوح بثوبه ويقول. الله المستعان لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:31:18](#)

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اكبر. الله اكبر نعم من هو؟ دجاج. ايش فيه لا اله الا لا اله والله ان السياق اظهر الاسلام نعم الذي خلقنا من اهل ملته - [00:31:41](#)

الذي ينازعه من اهل ملته نعم الطلاق اطلع الزبير يسعى ويلوح بثوبه ويقول الا ابشروا قد ظهر فوالله ما علمت فما علمت فرحنا. فما ما علمت فرحنا فرحة مثلها قط. قالت فرجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه - [00:32:24](#)

ومكن له في بلاده واستوثق عليه امر الحبشة وكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى جمل وقد روى جمل هذه القصة ابو داود في سننه من حديث ابي موسى وفي الصحيحين - [00:33:02](#)

من حديث ابي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن. وخرجنا مهاجر عينيها انا واخواني انا اصغرهما في اثنين وخمسين رجلا من قومي وركبنا سفينة - [00:33:31](#)

القتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة. فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده قال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وامرنا يعني بالاقامة. فاقموا معنا قال فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا. قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح -

خير فاسهم لنا منها وما قسم لاحد غائب عن فتح خير غيرنا الا لمن شهد معنا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معنا قسم لهم معنى اهم؟ قال فلما رأى ناس من الناس يقولون لنا يعني اهل السفينة سبقناكم لهجرة - [00:34:21](#)

قال ودخلت اسماء بنت عميس. وهي ممن قدم معنا على حفصة زائرة. وقد كانت هاجرت الى النجاشي في مناجر اليه. فدخل عمر على حفصة واسماء عندها. فقال فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس. فقال عمر الحبشي - [00:34:51](#)

هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم. فقال عمر سبقناكم بالهجرة. نحن احق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فغضبت وقالت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله اي صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكنا في ارض البعداء البغضاء - [00:35:21](#)

الحبشة البعداء. نعم. وكنا في ارض البعداء البغضاء بالحبشة. وذلك الله تبارك وتعالى. وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن كنا نؤذى - [00:35:51](#)

ونحن كنا نؤذى ونخاف. وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان عمر قال كذا وكذا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:21](#)

فماذا قلت له؟ قالت قلت كذا وكذا. قال ليس هجرة ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكن انتم ولكن ولكم. انا عندي ولكن ولكم انتم اهل السفينة هجرتان. قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحابه - [00:36:51](#)

يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قال تسمع ولقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد ليستعيد هذا الحديث مني. اخرج في الصحيحين - [00:37:33](#)

البخاري ومسلم. واخرج في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى لهم النبي يأتي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه. قال استغفروا لايحكم. وعنه رضي الله - [00:38:03](#)

عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي يوم توفي وقال استغفروا لايحكم ثم خرج بالناس الى المصلى فصفا وصفوا وراءه وصلى عليه. وكبر اربع تكبيرات. اخرج وقال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على اصحابه - [00:38:23](#)

النجاشي. فكبر عليه اربعا اخرجاه في الصحيحين. فصل احسنت الحمد من الذي حارب النبي؟ لا جزاك الله جزاك الله خير. واحد من واحد من جماعته الله المستعان لا اله الا الله - [00:38:53](#)

سم بسم الله بسم الله هذا الذي جاء به موسى هذا مثل الذي جاء على موسى والذي نزع موسى ان هذا هو الناموس الذي كان ينزل على موسى من عيسى عليه السلام - [00:39:25](#)

هو في شريعته في اغلب شريعته التوراة يعني عيسى لم ينسى التوراة انما بعض ما فيها لما بين يديه من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليه الله اعلم جزاك الله خير - [00:40:03](#)